لم يكن بهذه الصفة حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
من الطاعات والمباحات كما جاء في رواية النسائي
من الخير قال في شرح مسلم وليس هذا من الصعب
الممتنع كما ظن اذ القيام بذلك يحصل بان يحب له
حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها بحيث لا ينقص
النعمة عن اخيه شيا من النعمة عليه ويرحم عليه في جميع
الاحوال وذلك سهل على القلب السليم ولقد اجاد
من افاد شعر •
يا در الى الخير يا ذا اللب مغتنما • ولا تكن من قليل الخير محتشما
وارحم بقلبك خلق الله وادعهم • فانما يرحم الرحمن من رحما
وتحقيق ذلك ان المومنين متحدون بسبب الارواح ه
والحقايق متعددون من حيث الاجسام كنور واحد
في مظاهر مختلفة او كنفس واحدة في ابدان ه
متفرقة بحيث لو تالم الواحد تاثر الجميع بل لو تمكنوا
فيه صح ذلك لهم بالنسبة الى جميع الاشيا كما روي يعني التأليف الروحي أي في هذا الإيجاد
عن بعضهم انه ضرب عنده حمار فتالم الشيخ بحيث
رايت علامة الضرب في عضوه الذي بازا العضو
المضروب للحمار وذلك لان ايمانهم من اثر نور
الهداية شرعا ومن اثر نور الله حقيقة وهو نور
التوحيد

التوحيد من عكس نور الفردانية من نور الذات فاذا راهم
اتحدت بذلك النور المقتضي للالفة والرحمة بان هم
واحد هموا وان فرح فرحوا هذا مقام الجمع بالروح
وهو انه يجتمع عند تجلي الروح الاعظم عن تفرقة الطبيعة
وتتحد الارواح وهناك مقام اعلى يقال له جمع الجمع
وهو ان تجتمع عند تجلي الحق له عن تفرقة الغير
روحانيا ونفسانيا ملكيا وملكوتيا فلا يرى غير
الله لاختفا جميع الاشيا في نور التوحيد كما اختفا
النجوم عند اشراق الشمس رواه البخاري ومسلم
الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
امرى اي اراقته وهذا المعنى متضح عرفا فلا
اجمال فيه ودلالة كل تحريم مضاف الى الاعيان كما
ظن مسلم صفة مقيدة واراد به الاتي بالشهادتين
لانه كان في العصمة وقد ورد ذلك في الصحاح الا
باحدى ثلاث الزنا والقتل والارتداد فنفصل
ذلك بتعدد المتصفين به المستوجبين للقتل لاجله
فقال الثيب الزاني المحصن اي المكلف الحر
الذي اصاب بعد التكليف والحرية نكاحا صحيحا ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)